المقالة الثالثة والخمسون

الثقة بالطبيب

ثقتُك بقول الطبيب مرضٌ أشدُّ من مرضك، وأبعدُ لك في الانتهاء إلى غَرَضك، فإن مرضتَ فابدأ بصبرك، وثنِّ بالشكر على حُلْوِك ومُرِّك، فإن استعزَّ بك الوَصَبُ[١] واستفرَّك النَّصب[٢]، فارفع يديك إلى من يُداويك، ولا يُداويك إلا من يُدْويك، وإنما يشفيك التَّحنِّي له والخشوع، ليس يُوحنَّا[٣] وبختيشوع[٤]، ما الطبيب إلا تابعُ تجرِبته وبائعُ ما في أجرِبته[٥]، وربما أدْبَرَتْ بك تدابيره، وعقرتك[٦] عقاقيره، فدعِ الأطباءَ غير الألبَّاء[٧] فأكثرهم إما عبدُ الطبيعةِ وإما عابدُ البيعة[٨].

(١) الوصب: المرض.
(٢) النصب: الهمّ.
(٣) يوحنا بن ماسويه من مشاهير أطباء الخليفة هارون الرشيد.
(٤) بختيشوع بن جبرائيل من مشاهير أطباء الخليفة هارون الرشيد.
(٥) أجربه: مفردها جراب وهي المزاود (أوعية العقاقير).
(٦) عقرتل: جرحتك.
(٧) الألبَّاء: مفردها لبيب.
(٨) البيعة: معبد النصارى.